احاديث مع قادة المقاومة
حول مشكلات العمل الفدائي الفلسطيني
(الحلقة الثانية)

(١) ابو اياد
(٢) نايف حواتمة

تتابع « شؤون فلسطينية » في هذا العدد لقاءاتها مع بعض قادة حركة المقاومة الفلسطينية لمناقشة المشكلات الراهنة التي يواجهها العمل الفدائي . وكانت في العدد الماضي قد قابلت الاخوين خالد الحسن وجورج حبش . وستواصل المجلة في اعدادها القادمة نشر لقاءات مع عدد آخر من قادة المقاومة ، حيث يكون القارىء في النهاية امام خريطة واضحة لكافة القضايا المطروحة والردود عليها آملين أن يسهم ذلك في توفير الوضوح اللازم لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة من النضال الفلسطيني الذي تكتنفه حاليا صعوبات جمة يلعب فيها الوضوح دورا أساسيا في صمود الجماهير امام هجمات التصفية . (وقد اجريت المقابلتان في النصف الثاني من سبتمبر) .

الحديث الاول : مع الاخ ابو اياد

هناك احساس عام بأن حركة المقاومة الفلسطينية تعيش الان في مازق ، هل توافق على ذلك وما تصورك لاسلوب الخروج منه ؟

القول أن حركة المقاومة تمر بازمة وتمر بمازق هذا شيء حقيقي . ولا يفيد فيه محاولة الحديث بأسهاب عن المؤامرات التي تتعرض لها حركة المقاومة . لان المفروض ان المؤامرات شيء طبيعي لاي حركة تحررية حقيقية صادقة . والشيء الذي جرى في الاردن قبل أيلول كان دليلا واضحا على أن هناك مؤامرة تعد للقضاء على الثورة الفلسطينية . وهذا حديث طويل لا يريد الانسان التعرض له الان ، ولكن طبيعة هذه الازمة وجوهرها الحقيقي كامن حسب رأيي في أنها ازمة ذاتية ومن داخل حركة المقاومة ، سواء على صعيد التنظيمات الرئيسية او على صعيد العمل ككل ، او على صعيد العلاقة بين هذه التنظيمات . لنأخذ مثلا حركة فتح ، اي ازمة داخلية داخل فتح تنعكس بشكل او بآخر على مجموع حركة المقاومة . عدم وضوح خط سياسي لفتح ينعكس بالضرورة على التنظيمات الاخرى وعلى حركة المقاومة ككل . عدم الحسم في القضايا الاساسية التي واجهت حركة المقاومة داخل فتح له انعكاس على مجموع حركة المقاومة . لذلك اقول أن هناك تداخلا بين طبيعة الازمات الداخلية في كل تنظيم وبين حركة المقاومة ككل ، من هنا في رأيي أن ازمة حركة المقاومة هي أزمة ذاتية وداخلية ، وتتمثل خطوطها العريضة فيما يلي :

١ ـــ عدم وجود خط سياسي واحد يشمل كافة التنظيمات ، والحديث في هذا الموضوع حول الحد الادنى والحد الاقصى استهلك منا وقتا